

نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود

إبقاء السلسلة الغذائية آمنة

لقد أخذت أمراض الحيوان وآفات النباتات تنتشر عبر الحدود بصورة أسرع وإلى مدى أبعد مما كانت عليه في أي وقت مضى. وباتت التجارة العالمية تزيد من خطر وصول أغذية غير آمنة إلى المستهلكين في أسواق بعيدة. كما أُلحقت تفشيات الأمراض الحيوانية والآفات النباتية والطوارئ المتصلة بسلامة الأغذية في الآونة الأخيرة الضرر بصحة الإنسان وسبل المعيشة والاقتصادات القطرية والأسواق العالمية. ومن أجل معالجة هذه التحديات بصورة أكثر فاعلية وتقديم المساعدات للبلدان المتضررة على نحو أفضل تنسيقاً وفي الوقت الملائم أنشأت المنظمة مركز إدارة أزمات السلسلة الغذائية.

الوقاية والإنذار المبكر

يغطي نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (أمبرس) في إطار مركز إدارة أزمات السلسلة الغذائية المجالات التالية:

- صحة الحيوان؛
- آفات النباتات وأمراضها؛
- سلامة الأغذية؛
- أمراض الحيوانات المائية؛
- صحة الغابات.

وتشمل أعمال برنامج أمبرس:

- الإنذار والكشف المبكر؛
- الاستجابة العاجلة؛
- الرصد والاتصال؛
- البحوث بشأن آليات المسح والمراقبة الجديدة؛
- تشجيع تكنولوجيات مكافحة السليمة بيئياً؛
- التعاون الوثيق مع البلدان المتضررة ومراكز البحوث الزراعية القطرية والدولية والمؤسسات الدولية الأخرى وإقامة شراكات معها.

حماية النباتات من الآفات والأمراض

كان مكون صحة النباتات في برنامج أمبرس قد ركز في البداية على الجراد الصحراوي الذي يعدّ آفة مهاجرة تنتقل بصورة سريعة على شكل أسراب كثيفة مدمرة للمحاصيل التي تصادفها في طريقها. غير أن الأنواع الأخرى من الجراد تشكل هي الأخرى تهديداً خطيراً في مناطق شاسعة من آسيا وأفريقيا. وقد باتت المنظمة الآن تستخدم نموذج إدارة الجراد الصحراوي الذي أثبت نجاعته لمكافحة هذه الآفات أيضاً. حيث تقوم بتطبيق آليات رصد مماثلة لتهديد آخر للنبات عابر للحدود: سلالة خبيثة جديدة من صدف القمح الأسود. كما تقوم بتشجيع استخدام تكنولوجيات مكافحة سليمة بيئياً. وبعدّ التعاون العالمي أمراً أساسياً للحد من تعرّض العالم لهذه التهديدات للنباتات.

حقائق أساسية

كان مرض الطاعون البقري عبر آلاف السنين مرضاً حيوانياً مروّعاً يلحق الضرر بالثروة الحيوانية وسبل معيشة سكان الريف والأمن الغذائي. وقد تولت المنظمة زمام المبادرة في المجهودات الرامية لاستئصال هذا المرض، ومن المنتظر أن تعلن في 2010 أن العالم بات خالياً من الطاعون البقري. وبهذا سيكون الطاعون البقري المرض الثاني الذي يتم استئصاله في العالم بعد مرض الجدري.

ظهرت سلالة خبيثة جديدة من مرض صدف ساق القمح الأسود في شرق أفريقيا في 1999 وبحلول أواخر 2007 كانت قد وصلت إلى إيران. وما لم يتم وقف انتشارها فقد تدمر محاصيل القمح في أنحاء شرق أفريقيا والشرق الأدنى وآسيا الوسطى وجنوب آسيا التي يعدّ القمح فيها محصولاً أساسياً مهماً.

برزت الطبيعة العالمية لسلامة الأغذية نتيجة للأزمة واسعة النطاق في 2008، حيث أطلقت شرارتها الأغذية الملوثة بالميلامين التي تسببت في إصابات بشرية واضطرابات تجارية وخسائر اقتصادية ضخمة.

ينتج قطاع تربية الأحياء المائية الآن نحو

50 في المائة من الأسماك المخصصة

للاستهلاك في العالم. وهو ينمو بصورة أسرع

من أي قطاع حيواني آخر منتج للأغذية. كما

أن هناك ملايين من السكان في أصقاع العالم

يعتمدون في معيشتهم بصورة مباشرة

أو غير مباشرة على تربية الأحياء المائية.



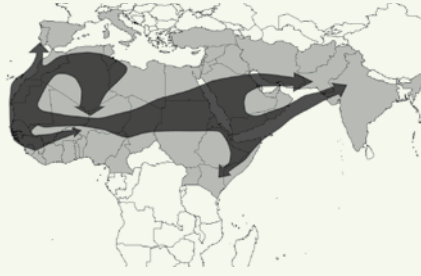
مراقبة أمراض الحيوان باستمرار.

مكافحة أمراض الحيوان

ينصّر برنامج أمبرس الجهود العالمية للوقاية من أُنشد أمراض الحيوان خطورة في العالم، التي يلحق بعضها الضرر كذلك بصحة الإنسان، وذلك إضافة إلى احتواء هذه الأمراض ومكافحتها واستئصالها. ويوفر النظام مراقبة مستمرة للأمراض الناشئة حديثاً، كما يعمل من أجل تحسين الأدوات اللازمة لمحاربة أمراض الحيوان بوجه عام. وتقوم استراتيجيته على أساس مكافحة الأمراض في مصدرها والحيولة دون انتشارها. وحينما تقع التفشيات تهب فرق الانتشار السريع إلى تقديم المساعدة البيطرية والفنية الأخرى. وبالنظر إلى أن سمة التعقيد التي تتصف بها أمراض الحيوان العابرة للحدود تستدعي نهجاً منسقاً، قامت المنظمة بتطوير مبادرات مشتركة مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وقد أثبت هذا الإجراء نجاعته مع أمراض أفلونزا الطيور وحمى الوادي المتصدّع وحمى الخنازير الأفريقية والحمى القلاعية وطاعون المجترات الصغيرة وتفشيات الأمراض الحيوانية الأخرى.

تعدّ تربية الأحياء المائية أو استزراع الأسماك والرخويات والفنطريات أكثر قطاعات الأغذية نمواً في العالم. غير أن إمكانية مساهمة هذا القطاع في الأمن الغذائي والرفاهية التغذوية والتنمية الاقتصادية مهددة من جانب أمراض الحيوانات المائية العابرة للحدود، حيث تنسب الحركة العالمية غير المنظمة للحيوانات المائية في تفتشيات أمراض خطيرة. وإذا ما حدث أن تواجد أحد مسببات الأمراض وتركز في البيئة الطبيعية يصبح من الصعب معالجته أو استئصاله، ولذلك تعدّ الوقاية أفضل استراتيجيّة. ولذلك تعمل المنظمة لخفض المخاطر الناشئة عن أمراض الحيوانات المائية من خلال بناء القدرات للحيلولة دون إدخالها. ويشتمل ذلك تشجيع النقل المسؤول للحيوانات المائية وتزويد المزارعين بالمعلومات والوسائل اللازمة لتحسين الإدارة والتدابير العملية على مستوى المزرعة.

البلدان المتضررة من الجراد الصحراوي



يستطيع الجراد الصحراوي أن يلحق الضرر بالبلدان ذات اللون الرمادي. وتوضح الأسهم الهجرة الموسمية فيما بين مناطق التكاثر. ويمكن أن يبقى الجراد الصحراوي غير مؤذ بأعداد صغيرة في منطقة ما، بينما يتزايد عدده ويشكل أسراباً ضخمة في منطقة أخرى مثلما حدث في غزوه لشمال غرب أفريقيا وأفريقيا الغربية خلال الفترة 2003-2005.

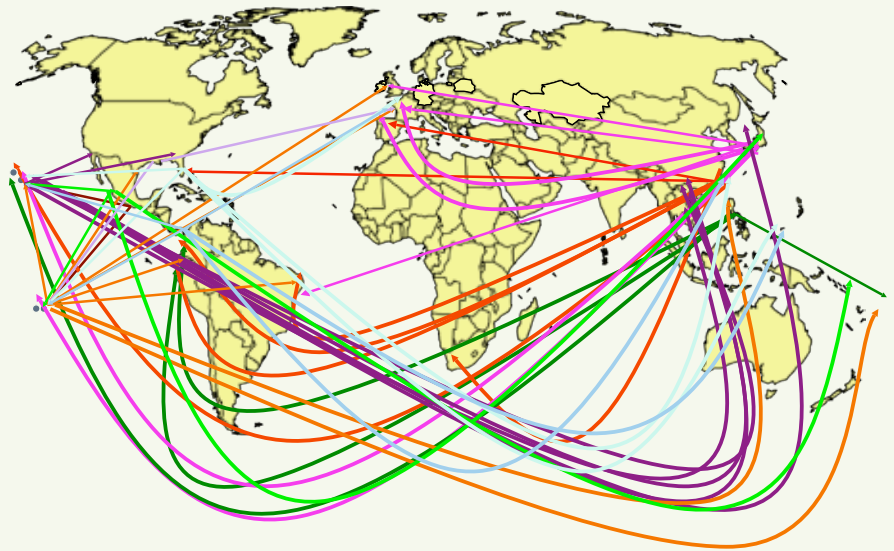
المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

قد تحدث أزمات سلامة الأغذية عقب الكوارث الطبيعية أو تلوث إمدادات الأغذية أو المياه، ما قد يؤدي إلى تعريض المستهلكين للأغذية الملونة وتفتشي الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية. وقد زادت عولمة منظومة الإمدادات الغذائية إلى زيادة التهديدات لسلامة الأغذية على الصعيد العالمي. ويمكن أن تكون تبعات ذلك واسعة الانتشار، حيث تلحق الضرر بالمزارعين ومصنعي الأغذية وباعة التجزئة والمستهلكين في مناطق كثيرة من العالم. وهذا ما حدا بالمنظمة إلى القيام حالياً بتنفيذ مكوّن جديد ضمن برنامج أميريس يهدف للمساعدة في إدامة تزويد العالم بأغذية آمنة. وإلى جانب التعرف على التهديدات المحتملة والمستجدة لسلامة الأغذية، تقدم المنظمة المشورة العلمية وبناء القدرات من أجل معالجة أخطار سلامة الأغذية. كما تنسجيب على نحو عاجل بتقديم المساندة الفنية اللازمة في حالات الطوارئ المتصلة بسلامة الأغذية.

الحفاظ على صحة الغابات

تعدّ الغابات مثل النظم الإيكولوجية الأخرى عرضة للتهديد من جانب الآفات والأمراض التي يمكن أن تنسب في موت الأشجار أو تخفيض مقدرة الغابات على تقديم المنتجات والخدمات. ومن بين التحديات المستجدة في مجال حماية الغابات التجارة العالمية وتغير المناخ، حيث يندر امتلاك البلدان النامية للموارد اللازمة لرصد آفات وأمراض الغابات وجمع ونشر المعلومات بشأنها. ولذلك لابد من التعاون الدولي في هذا المجال. ومن ثم فإن المنظمة تمد يد العون من خلال جمع البيانات والمعلومات بشأن الآفات الحشرية للغابات وأمراضها والأنواع الغازية وتفتشي الآفات، إضافة إلى تدابير المكافحة. كما تساعد المنظمة البلدان في الاستجابة لتفتشيات الآفات ووضع استراتيجيات طويلة المدى لوقاية الغابات وحمايتها.

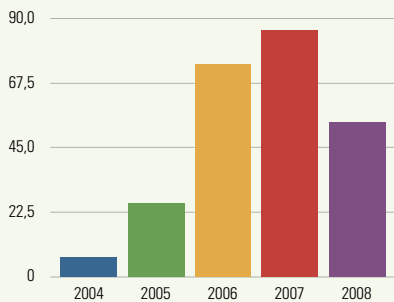
حجم التجارة في الجمري الحي



إن التجارة في الروبيان الحي كما توضحها الخطوط الملونة في الخريطة تحمل معها خطر انتشار أمراض الحيوانات المائية العابرة للحدود، مثل مرض البقعة البيضاء الذي ينسب في خسائر اقتصادية كبيرة.

المصدر: جامعة أريزونا 2007

تمويل برنامج مكافحة أنفلونزا الطيور لدى المنظمة (بملايين الدولارات)



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة